الآية ففي الصحيح في حديث كعب فانزل الله تعالى توبتنا
حين بقي الثلث الاخير من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ام سلمة السابع والثامن الصيفي والشتائي اي ما نزل
صيفا وشتاء فاول اي الصيفي كآية الكلالة اخيرة اي اخير
سورة النساء يعني يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
الى آخرها ففي صحيح مسلم عن عمر ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شيء ما راجعته في الكلالة وما اغلظ لي في شيء ما اغلظ
لي فيه حتى طعن باصبعه في صدري فقال يا عمر الا
تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء والثاني اي الشتائي
خذ مثاله العشر الآيات التي قد برأت عائشة رضي الله عنها
مما قذفت به في سورة النور اتت واولها ان الذين جاؤا
بالافك عصبة منكم الخ ففي البخاري من حديثها
فوالله ما رام صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل
البيت حتى انزل الله تعالى عليه فاخذه ما كان ياخذه
من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق
وهو في يوم شات من ثقل القول الذي نزل عليه
قال السيوطي وعندي ان في الاستدلال بهذا

القول

القول نظر لاحتمال ان يكون حكت حاله وهو انه في
اليوم الثاني ليتحدر منه لا انه في هذه القصة بعينها
كان في يوم شات ويغني عن هذا المثال ما ذكره الواحدي
انزل الله في الكلالة آيتين احداهما في الشتاء وهي التي في اول
النساء والاخرى في الصيف وهي التي في آخرها والآيات التي
في سورة الاحزاب في غزوة الخندق وقد كانت في شدة
البرد اه فلما لم يقو هذا النظر عند الناظم لم يعبأ به
التاسع الفراشي كآية الثلاثة الذين خلفوا المقدمه
بادغام التاء في القاف للوزن اي المتقدمه فقد نزلت في
بيت ام سلمة عليه صلى الله عليه وسلم وهو بايت عندها
كما في الحديث السابق وهذا معنى قول الاصل وهو نائم
اي في فراش النوم لا نائم حقيقة والطارق اي النازل عليه
نوما اي حال كونه نائما حقيقة ليقظة قلوب الانبيا
لكوثر يذاك اي بالفراشي لاحق ولان الرؤيا من الانبيا
وحي فقد روى انس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم ذات
يوم بين اظهرنا في المسجد اذ اغفى اغفاءة ثم رفع
راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله

Copyright © King Saud University